http://www.almadapaper.com - E-mail: almada@almadapaper.com ◆ العدد (1528) السنة السادسة ـ الاثنين (8) حزيران 2009

في لقاءين منفصلين مع وفد من الحزب الإسلامي والكاتبين كورسمان وغوردن

بارزاني يؤكد أهمية مبدأ التوافق في إدارة العراق ويدعو الى الابتعاد عن سياسة الانتقام

رئيس اقليم كردستان مع الدكتور اسامة التكريتي

رئيس اقليم كردستان مع انتوني كورسمان

أربيل / المدى

دعا رئيس إقليم كردستان مسعود بارزاني الى تفعيل المصالحة الوطنية والابتعاد عن سياسة الانتقام وأهمية مبدأ التوافق في إدارة البلاد.

وقال خلال استقباله وفداً من الحزب الإسلامي العراقي ضم الدكتور أسامة التكريتي الأمين العام الجديد للحزب ونصير العاني والدكتور عمار وجيه وبهاء النقشبندي وعبد الكريم عزة وحمدي حسون أعضاء المكتب السياسي للحزب الإسلامي: إن العراق بلد الجميع ويجب العمل معاً من أجل مستقبله وإن ما يقلقنا هو توجيه تهمة الانفصال أحياناً إلى شعب كردستان وهي تهمة باطلة بعيدة عن الحقيقة، وأضاف في اللقاء الذي حضره فاضل ميراني سكرتير المكتب السياسي والدكتور روز نوري شاويس وآزاد برواري أعضاء المكتب السياسي للحزب الديمقراطي: إن الأخوة الكردية العربية أقوى مما يحاول البعض زرع التفرقة بينهما، وان مسيرتنا بحاجة إلى مراجعة وإصلاح وإن المصالحة الوطنية لم تتقدم حتى الآن كما يجب، إنها أقوال ليس إلاّ، مشدداً على إن التصالح يجب أن يتم مع من أساء إليك، وليس بين طرفين قدما التضحيات أصلاً ولديهما مشاركة في العملية السياسية الراهنة، يجب النأي بأنفسنا من ثقافة الانتقام كونها لن تفيد العراق.

وفي بداية اللقاء هنأ الرئيس بارزاني الدكتور اسامة التكريتي بمناسبة انتخابه أميناً عاماً للحزب الإسلامي متمنياً له النجاح في مهام منصبه ومشيداً بدور الدكتور طارق الهاشمي في الفترة التي كان فيها أميناً عاماً للحزب الإسلامي واصفاً إياه بانه كان أخاً عزيزاً، معرباً عن سعادته لزيارة وفد الحزب الإسلامي العراقي الرفيع وأعلن أن لهذا الحزب تجربة وأن تغيير الشخص الأول فيه لن يؤثر على المبادئ التي يؤمن بها، وقال: كان للحزب الإسلامي دوراً بارزاً حيال القضية الكردية وله موقع وشهرة جيدة لدى شعب كردستان، لذا يجب تطوير علاقاتنا برغم استمراريتها، وهناك الكثير من الأعمال التي تنتظرنا كي نقوم بتنفيذها معاً.

وأكد أهمية مبدأ التوافق في إدارة البلاد مؤكداً ضرورة العمل منذ الآن للانتخابات البرلمانية العراقية المقبلة وكفكرة يمكن دراسة المشاركة في تلك الانتخابات بقائمة وطنية عراقية تشمل الأطراف التي لديها نفس الرؤى والتوجهات.

من جانبه استعرض الدكتور أسامة التكريتي العلاقات التاريخية للحزب الإسلامي العراقي وتفاعله مع الساحة الكردستانية مؤكداً أن الساحة العراقية بحاجة إلى مهام مشتركة بهدف تهدئة الأجواء السياسية وتحريك الوضع الراهن نحو مزيد من العلاقات الإيجابية المثمرة بين المكونات السياسية.

كما استقبل رئيس إقليم كردستان مسعود بارزاني، في صلاح الدين آنتوني كوردسمان من مركز الدراسات الدولية والاستراتيجية (CSIS) ومايكل كوردن الكاتب في الشؤون العسكرية، وشكر كوردسمان خلال اللقاء رئيس الإقليم على التعاون والمساعدة اللذين يقدمهما الإقليم لمركز الدراسات الدولية والاستراتيجية بهدف تطوير العلاقات ودعم مهامه وأنشطته.

وأكد الرئيس بارزاني ان الحرية التي ينعم بها العراق هي مكسب كبير ونؤمن بالديمقراطية والنظام الفيدرالي، وكنا وما نزال متعاونين على استقرار أوضاع العراق وبناء عراق جديد، ولعبنا دوراً رئيسياً في كتابة الدستور العراقي التي تعد المادة ١٤٠ إحدى مواده.مشكلتنا مع الحكومة العراقية الفيدرالية هي على المناطق المستقطعة وأن المادة ١٤٠ وحل مشكلة تلك المناطق تتجلى بوضوح في تلك المادة الدستورية، وعبّرنا في الإقليم عن التزامنا الدائم بذلك الدستور ونحترم قرار الشعب في اتخاذه القرار، كما تنص المادة (١٤٠) عند إجراء الاستفتاء.

وقال رئيس الإقليم لم نفرّق بين مصالح الكرد والتركمان والعرب في تلك المناطق، لأنهم إخوان لنا ويربطنا تأريخ مشترك. وقال ان إدارة البلاد لا يجب ان تستند الى مبدأ الفائز في الانتخابات، وإنما بالتوافق، لذا، ننظر بقلق الى مشكلة الموصل حيث يشكل الكرد ثلث سكانها، في وقت لا يريد الطرف المقابل إشراكه في إدارة المحافظة.

وأكّد آنتوني كوردسمان بأنه يتفهم قلق شعب كردستان منذ وجوده في الإقليم، مشيراً الى انه بصدد نقل الحقائق الى أماكنهم ، وأن على أمريكا ان تعمل المزيد من أجل تثبيت الدستور وحل المشاكل القائمة في العراق، وأضاف: ان من الضروري التركيز على حل تلك المشاكل بعد تغيير الرئيس الأمريكي وانتخاب مجلس نواب جديد، لأن حل تلك المشاكل سيضع العراق على مسار صحيح، لذا، يتعيّن مواصلة الاتصالات والحوارات لكي لا نضيّع فرصة الحل.

خلال اجتماع مع عدد من ضباط قوى الأمن الداخلي

صالح: علينا الافتخار بالانجازات والنجاحات ونجعلها دافعاً لتقديم خدمات أكثر للمواطنين

السليمانية/ المدى

أكد نائب الأمين العام للاتحاد الوطني الكردستاني الدكتور برهم أحمد صالح، ضرورة العمل في المرحلة المقبلة على جانبي تطوير المكاسب المتحققة ومعالجة النواقص، وهذا يتطلب برامج جدية لازدهار تجربة الحكم في كردستان وتقديم خدمات أفضل للمواطنين.

وقال خلال اجتماعه السبت مع عدد كبير من الضباط و الضباط القانونيين لقوى الأمن الداخلي في حدود محافظة السليمانية، بحسب PUKmedia: أن تشويه الايجابيات وتجاهل المكاسب المتحققة في كردستان ظاهرة سلبية ليست لها علاقة بالنقد وتحديد النواقص، بل تتعلق بالنزاعات والخلافات غير المشروعة وهذا ينعكس سلباً على الأداء الإداري، وأضاف: علينا الإفتخار بالانجازات والنجاحات ونجعلها دافعاً لتقديم خدمات أكثر للمواطنين، وفي الوقت نفسه يجب ألا نخاف من مواجهة النواقص ونعمل على معالجتها.

وأشاد نائب الأمين العام، بأداء قوى الأمن الداخلي في السهر على أمن المواطنين، داعيا الى العمل على تطوير أدائها، مشددا على ضرورة تشريع قانون الإدارة المالية وهيئة النزاهة لإعداد ميزانية إقليم كردستان بصورة أكثر شفافية.

وقد استمع الدكتور برهم صالح الى تقارير شفهية من الضباط حول التطورات التي شهدتها أجهزة الأمن الداخلي.

احتفالية خاصة بالذكرى السنوية للراحل الدكتور إحسان فؤاد

السليمانية/ PUKmedia

تحت عنوان (رحل عنا.. الورد البري)، أقيمت عصر يوم الخميس وعلى حديقة نادي الثقافة التابع لجامعة السليمانية، احتفالية سنوية خاصة بالفقيد الراحل الدكتور إحسان فؤاد، بحضور حشد من أصدقاء وأقارب ومحبي الفقيد الذين استذكروا قيمة هذا الرجل والإنسان والفنان والأكاديمي والأستاذ الفاضل الذي تخرجت على يده أجيال من كردستان.

وبدأ الاحتفال بعزف موسيقى حزينة، نقلت الحضور الى أجواء استذكارية لهذا الإنسان الذي كان محبوباً في وسطه ولامعاً ومتواضعاً، أحبه الجميع بلا استثناء، ثم ألقى الدكتور كمال فؤاد مسؤول الهيئة العاملة في المكتب السياسي للاتحاد الوطني الكردستاني شقيق الفقيد كلمة العائلة، استذكر فيها بساطة هذا الإنسان وأعماله وانجازاته، وشكر جميع من حضر الاحتفالية، كما شكر رئيس وأساتذة جامعة السليمانية لوقفتهم الطيبة في استذكار الفقيد، كما قدم شكره لجميع المثقفين والأساتذة والشعراء والأدباء ورجال السياسة والفكر في السليمانية، الذين حضروا ليستذكروا رحيل الدكتور إحسان فؤاد، الذي ترك بصمته على خارطة الثقافة والفكر الكردستاني طيلة فترة حياته وعطائه الذي لم ينضب حتى توقف قلبه العام الماضي.

بعد ذلك القى الشاعر الكردي المعروف (عين عين شونم)، قصيدة تغنى خلالها بحب الفقيد وتأثره به حتى توقف مرات عديدة متهيجاً، حيث احتبس فيها دمعته، ولكنه عبر عنها بحزنه وبكلمات الشعر والرثاء للفقيد الراحل.

بعد ذلك ألقيت العديد من الكلمات والقصائد التي ترثي الفقيد ورحيله، ثم وزع على الحضور كتاب يبين سيرة الفقيد وحياته وإشعاره ونضاله.

تركيا تعزز حشودها العسكرية بالقرب من حدود إقليم كردستان

بغداد/ المدى

أرسلت تركيا مزيدا من الحشود العسكرية والدبابات الى حدودها القريبة من العراق «إقليم كردستان» لمواجهة عناصر حزب العمال الكردستاني.

وذكرت صحيفة (ملييت) على موقعها الالكتروني: ان مجموعة مؤلفة من ٧٠ سيارة عسكرية محملة بالجنود والعتاد والأسلحة الثقيلة توجهت الى محافظة (شيرناخ) المتاخمة للحدود العراقية.

وأكدت الصحيفة: ان الجيش التركي كثف من عملياته العسكرية خلال الأسابيع الأخيرة في جبلي غبار وجودي بالقرب من محافظة شيرناخ على الحدود لملاحقة عناصر حزب العمال الكردستاني.

وأوضحت، بحسب كونا: ان الجيش التركي يقف منذ عام تقريبا على أهبة الاستعداد حيث وصلت الحشود الى ذروتها خلال الأشهر الأولى من العام الجاري مدعومة بوحدات خاصة ودبابات ومدافع ومدرعات.

وأشارت الصحيفة الى ان هذه التحركات العسكرية تأتي بعد زيادة أنشطة حزب العمال الكردستاني ضد المدنيين والعسكريين الأتراك.

تخصيص منطقتين في ضواحي السليمانية لبناء مجمع صناعي

السليمانية/ PUKmedia

على قاعة دار الفن الكبرى في السليمانية عقد نائب رئيس حكومة إقليم كردستان عماد أحمد اجتماعاً بحضور شيخ عمر رئيس بلديه السليمانية وحاكم قادر وعدد من مسؤولي القطاع المهني وحضور حشد كبير من الحرفيين والصناعيين وأصحاب المهن الخدمية في إدامة السيارات في المنطقة الصناعية لمناقشة المشاكل التي تواجههم.في بداية الاجتماع وقف الجميع دقيقه صمت إجلالاً لأرواح شهداء كردستان، تم تلا رئيس جمعية الصناعيين لخدمات السيارات كلمة حول أوضاع الصناعيين والمشاكل التي تعترضهم مع التطورات الحاصلة في مجال العمران والتطوير في السليمانية والذي أدى الى كثرة العمل الصناعي داخل المدينة بشكل لافت للنظر ويجب وضع الحلول المناسبة له.بعد ذلك فتح باب النقاش والحوار وطرح الأفكار من قبل أصحاب العلاقة من أجل إيجاد السبل الكفيلة للحل وتوفير المكان والمناخ المناسب ليؤدي هؤلاء الصناعيون دورهم في خدمة المواطن والمجتمع، كما وأثيرت مسألة تواجد الصناعيين ومحالهم التي بدأت تنعكس من الناحية البيئية سلباً، إضافة الى الضوضاء وكثرة وكثافة حركة السيارات التي بدأت تؤثر على انسيابية المرور، وتتسبب في الزحام المروري الذي انعكس بدوره على كثرة الحوادث. وتقرر في هذا الاجتماع من حيث المبدأ تخصيص منطقتين واسعتين في ضواحي السليمانية وهما رابرين وطاسلوجة، لغرض بناء أكبر مجمع صناعي يختص بتصليح السيارات وتوفير المواد الاحتياطية، إضافة الى تدارس مشاكل الصناعيين وحلها بما ينسجم مع الواقع ومتغيراته.

وفد استثماري إماراتي يزور الإقليم قريباً

أربيل / المدى

يتوجه وفد إماراتي من المستثمرين الى إقليم كردستان قريباً للإطلاع على الفرص الاستثمارية المتاحة فيه.

وقال رئيس ديوان رئاسة مجلس وزراء الإقليم نوري عثمان، بحسب موقع حكومة الإقليم: أن «زيارة الوفد الاستثماري الإماراتي تقررت خلال زيارة نائب رئيس إمارة رأس الخيمة والوفد المرافق له إلى إقليم كردستان مؤخراً».. مشيراً إلى أن «الوفد الذي يضم شركات زراعية، صناعية، إنشائية، نفطية، وكهربائية، سيدرس إمكانية الإسهام بعملية البناء والاعمار الجارية في الإقليم حالياً».

وأوضح: أن لدى الجانب الإماراتي انطباعاً جيداً بشأن الإمكانات الواعدة للاستثمار في الإقليم.. منوهاً إلى أن حكومة الإقليم تنوي الاستفادة من التجربة الإماراتية في عملية التطوير.

وأفاد: أن الإماراتيين يعدون إقليم كردستان بوابة الوصول إلى المناطق الأخرى من العراق.. لافتاً إلى أن نائب رئيس إمارة رأس الخيمة والوفد المرافق له أبدى ارتياحه لقانون الاستثمار الخاص بالإقليم، وما يتضمنه من تسهيلات للمستثمرين.

عادات وتقاليد الزواج في المجتمع الكردي

أربيل / سالي جودت

لكل شعب من الشعوب تراث حضاري واجتماعي معين خاص به، وللشعب الكردي ذخيرة فلكلورية ثرة من عادات وتقاليد وأساليب تفكير تشكل علامة متميزة على أصالة هذا الشعب.

وساعد هذا التراث الفلكلوري الكبير والمتنوع على تكوين هذا الشعب وحفاظه على تقاليده وانتقالها جيلا بعد آخر.

وتمثل الطقوس المعتمدة عند الزواج والعادات والتقاليد نوعاً من الفلكلور له طابعه المتميز المختلف عن بقية الشعوب، وللاطلاع على هذه العادات التي مازال المجتمع الكردي متمسكاً بها التقت المدى بمجموعة من شرائح المجتمع وكانت محدثتنا الأولى الحاجة صبرية عبد السلام التي قالت: ان الزواج الكردي له عاداته وتقاليده التي تمسك بها المجتمع والتي لم تتأثر بالتمدن والتطور الحضاري وخاصة في المناطق الريفية . ففي القرى وعندما لا يعرب الابن عن رغبته في الزواج بسبب خجله وقد تجاوز العمر المعقول فأن والده ووالدته او احد من أخوانه يفاتحونه بموضوع الزواج اما اذا كان يرغب بفتاة معينة فأن مجموعة من أقاربه يطلق عليهم (داخوازيكة ران) أي ان طالبي الزواج مثل والدته او أخواته او قريباته يفاتحون أهل الفتاة و والدتها أولاً بموضوع رغبتهم في التقارب.وقد جرت العادة على ان الجواب لا يعطى من قبل الوالدة انما يجب اخذ موافقة والد الفتاة والفتاة والأخوة وابن العم الذي له الأحقية بالفتاة ويسمى(ناموزا بشتة) (ابن عمي ظهري) وكذلك العم وبعد اخذ الموافقة من جميع الأطراف تذهب إحدى قريبات الفتى لأخذ الجواب بعد المدة المقررة او تذهب احدى قريبات الفتاة الى أهل الفتى لتخبرهم بالنتيجة، ثم يتفق والد الفتى وإخوانه وبعض من وجهاء القرية على اتخاذ رئيس لهم قد يكون إمام الجامع للذهاب الى بيت الفتاة ومفاتحة والدها رسمياً لعقد قرانها، اما عن المهر فيتم الاتفاق عليه واغلبه يقدر بعدد المثاقيل من الذهب التي قد تصل الى مئة مثقال ومال يقدم الى والد الفتاة من اجل شراء الملابس والأثاث وأدوات المطبخ اما عن ليلة الحنة فتشير الحاجة صبرية الى أنها أهم ليلة بالنسبة للعروس وآخر ليلة تقضيها في دار أبيها حيث جرت العادة ان يقوم العريس او إحدى قريباته بإرسال عدد من أكياس الحنة مع مبلغ من المال الى العروس من اجل إقامة الاحتفال، ويتم عجن الحنة من قبل والدة الفتاة او المرأة التي ترافقها الى بيت العريس (باخه سور) وتوضع الحنة في كف العروس وقدميها كما يتم توزيع الحنة على بيوت القرية، فيبدأ الغناء والرقص من قبل الفتيات والنساء، وبعد الانتهاء تقوم النساء والفتيات بوضع الحنة على اكفهن وإقدامهن ليشاركن فرح العروس وتستمر هذه الحفلة الى وقت متأخر من الليل وفي اليوم التالي تؤخذ الفتاة الى الحمام حيث تقوم اقرب صديقة للعروس بمساعدتها في الاستحمام، اما بقية صديقاتها فيقمن بتجهيز وجبة الطعام وبعد تناول العروس الطعام تقوم صديقاتها بتجهيزها ومساعدتها في ارتداء ملابس الزفاف .و كانت العروس تنقل سابقا الى بيت العريس بالفرس اما اليوم فيتم نقلها بسيارة يقودها العريس للذهاب الى البيت الجديد.

اما آمنة كوسرت فتقول: تبدأ مراسيم الزواج بعد اخذ الموافقة من أهل الفتاة فبعد عقد قرانها تؤخذ الفتاة مع والدة الفتى وأخواته وكذلك والدة الفتاة الى السوق من اجل شراء الذهب وعادة تكون الحلي التي يرغب المجتمع الكردي في شرائها (الحزام، الكردانة، الدرع،والحجل وغيرها) من اجل ثمانية أعوام وفق عادات وتقاليد موروثة واليوم أرى الكثير من الشباب مازالوا متمسكين بها فالزواج الأسبوعية إذ ترتدي العروس ملابس كردية مزينة بالحلي الذهبية.

وقال رزكال صادق: لقد تزوجت منذ ارتدائها على الملابس الكردية إضافة الى شراء الملابس والأثاث وأدوات المطبخ.

اما عن ليلة الحنة فهي ضرورية حيث تقام في بيت الفتاة وللنساء فقط تعد صينية تعجن فيها الحنة وفي بعض المناطق قبل ترك الفتاة بيت والدها يقوم احد من أخوانها وهو أكبرهم بربط حزام لها دلالة على ان للفتاة إخوانا فاذا ما تعرضت الى اهانة او ضرب فان لها من يساندها.

اما العريس فيأتي مع مجموعة من الرجال والنساء ليصطحب العروس الى بيتها الجديد وعند خروج العروس من بيت والدها ترتفع الزغاريد فهناك من يصطحب العروس الى قاعة الاحتفال تماشيا مع التطور وهناك من يصطحبها الى البيت حيث يتم الاحتفال وتقوم النساء من قريبات العريس بإنزالها من السيارة فيقوم والد ووالدة العريس بتقديم الهدايا لها (شة رمة شكاندن) ثم يبدأ الشباب والشابات بالرقص على أنغام الطبل والمزمار (دة هول و زورنا) ويمسك العريس بيد العروس ليبدأ الرقص مع المدعوين وعادة تستمر الاحتفالات لمدة ثلاثة أيام وأحياناً سبعة أيام وتقدم الوجبات من الطعام وفي اليوم السابع تقدم الهدايا من قبل المدعوين ويسمى (هه فتانة) أي في المجتمع الكردي له طابعه المتميز والمكلف فالمعروف ان المهر في مجتمعنا ذو قيمة اكبر ويقدر بعدد مثاقيل الذهب، فعند مفاتحة والدي برغبتي في الزواج وكانت الفتاة التي اخترتها زميلة لي في الدراسة وحصول موافقة أسرتي توجهت و والدتي لمفاتحة والدتها وبعد اخذ الموافقة ذهب والدي مع مجموعة من الرجال والإمام الى أهل الفتاة لطلبها رسمياً وتم الاتفاق على المهر برضا الطرفين فالعريس مكلف بتقديم المهر وتجهيز العروس بالملابس والأثاث والقيام بجميع الاحتفالات ليلة الحنة وحفلة الزفاف والأيام التي تتبعها الى اليوم السابع.

ويقول الحاج خضر ياسين خسرو: كانت تصطحب العروس من قبل العريس ركوبا على الفرس وتؤدي أخريات رقصات أمامها وتقوم واحدة منهن بحمل المرأة أمامها والثانية أدوات المطبخ حيث ترقص النساء الى ان يوصلنها الى بيتها الجديد وقبل ان يصل الموكب أمام البيت يصعد العريس او إحدى أخواته على سطح الدار ويحمل معه كيسا او صحنا مليئا بالحلويات وقطع من النقود وكمية من الحنطة ويقوم بنثرها فوق رأس العروس فيسارع الأطفال الى جمع الحلويات وقطع النقود ويعزى سبب وضع الحنطة الى اعتقاد سائد بان ذلك يجلب الخير والبركة، ثم تجلس العروس في مكان مرتفع وتقوم أخت العريس او والدته بوضع طفل في حضن العروس حيث تقوم العروس بتقبيل الطفل وإعطائه مبلغاً من المال ويبدأ الرقص والغناء من قبل الشباب والشابات (رة ش بة لة ك) ويستمر الاحتفال ما بين ٣-٧ أيام ويقدم والد العريس ووالدته الهدايا الى العروس ويقدم الطعام لمدة ثلاثة أيام من قبل أهل القرية (سفرة) وتعاد الصينية المقدمة بهدية مقدمة من العروسين، وبعد الأسبوع الأول من الزواج يقوم أهل القرية بتقديم الهدايا الى العروس ومباركتها.

وتعد نرمين جمال عادات الزواج والتقاليد أصولاً لابد من التمسك بها لما فيها من مميزات فالذهب المقدم الى العروس وليلة الحنة وذهاب العروس الى الحمام وكيفية استحمامها وأخذها من قبل العريس والاحتفالات التي تقام لمدة سبعة أيام جميعها تعد فلكلور تراثي تميز به المجتمع الكردي فالتمدن الذي طرأ الآن لم يؤثر على هذا النوع من فلكلوراً تراثياً، فالشعب الكردي يعتبر هذا النوع من التراث جزءاً من قوميته لا يمكن التخلي عنها.